Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 3 (2023) • P: 79 - 99
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
eISSN 2522-3399 (Online) • pISSN 2522-3399 (Print)

The Annoying Calls Behavior among a Sample of Students From Al-Quds University – Palestine

Juma Barakat Abufakheda

Al-Quds University || Palestine

Received: 07/07/2022

Revised: 30/07/2022

Accepted: 21/10/2022

Published: 30/01/2023

* Corresponding author: jumaf23@hotmail.com

Citation: Abufakheda, J. B. (2023). The Annoying Calls Behavior among a Sample of Students From Al-Quds University - Palestine. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(3), 79–99. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A070722

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to study the Annoying Calls Behavior among a sample of students from Al-Quds University - Al-Quds City. And the results of the study showed that there was a high level of Annoying Calls Behavior, with a value of (38.01%), a low level of (22.2%), and there were (39.7%) of them with moderate behavior, The results also showed that there were statistically significant differences between males and females on the total degree of Annoying Calls Behavior in favor of males. The results did not show statistically significant differences between students with scientific and literary specializations. While the results showed that there were statistically significant differences between smoking and non-smokers students on the total degree of Annoying Calls Behavior and the dimensions of entertainment, imitation, sadism and satisfactory compensation. On the sadism dimension in favor of the non-religious, while there were no differences on each of the total degree and dimensions of entertainment, imitation, sexual discharge and satisfactory compensation. The results showed that there were no differences indicative of the total degree of Annoying Calls Behavior, dimensions of amusement, imitation, sexual discharge, sadism, and satisfactory compensation due to both the education of the father and mother, Finally, the results showed that smoking is the only variable that predicts Annoying Calls Behavior, as student smokers are more adverse than non-smokers.

Keywords: Annoying calls behavior, Al-Quds University students, Palestine.

سلوك المعاكسات الهاتفية لدى عينة من طلبة جامعة القدس – فلسطين

جمعة بركات ابو فخيده

جامعة القدس || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة سلوك المعاكسات الهاتفية لدى عينة من طلبة جامعة القدس – مدينة القدس –، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة القدس كان قوامها(168) طالبا وطالبة من كليات الجامعة المختلفة وتراوحت أعمارهم من (18-24) سنة وتم استخدام مقياس المعاكسات الهاتفية (بيومي، 1996) وأظهرت نتائج الدراسة بان هناك مستوى عال من المعاكسات بلغت قيمته (38.01%) ومستوى منخفض (22.2%) وكان هناك (39.7%) لديهم سلوك متوسط، وأظهرت النتائج أيضا بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لسلوك المعاكسات لصالح الذكور ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والتخصصات الأدبية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين على الدرجة الكلية لسلوك المعاكسات وأبعاد التسلية والتقليد والسادية والتعويض المرضي ولم توجد فروق على بعد التفريغ الجنسي وجميع هذه الفروق كانت لصالح الطلبة المدخنين، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتدينين وغير المتدينين على بعد السادية لصالح غير المتدينين في حين لم توجد فروق على كل من الدرجة الكلية وأبعاد التسلية والتقليد والتفريغ الجنسي والتعويض المرضي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة على الدرجة الكلية لسلوك المعاكسات وأبعاد التسلية والتقليد والتفريغ الجنسي والسادية والتعويض المرضي تعزى لكل من تعليم الأب والام، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات كان اهمها الاهتمام أكثر بقضاء وقت الفراغ في الجامعة لدى الطلبة وذلك بتوفير أنشطة وبرامج تثقيفية وتعليمية ورياضية من أجل قتل وقت الفراغ لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: سلوك المعاكسات – الهاتف - طلبة جامعة القدس – فلسطين.

المقدمة.

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الأزلية التي ترافقت مع ظهور الإنسان على الأرض حيث وجه الإنسان عنفه نحو الطبيعة أولاً ليحمي نفسه وليحصل على قوت يومه بعدها ظهرت العلاقات البشرية وتشابكت المصالح وظهرت ممارسة العنف بين البشر؛ ومع التطورات الحديثة ظهرت العديد من التقنيات التكنولوجية التي استخدم بها العنف وتعتبر المعاكسات الهاتفية نوعاً من أنواع العنف اللفظي الموجه نحو الجنس الآخر والذي بات منتشر في كافة انحاء العالم وفي دولة فلسطين حيث أن له سلبيات كثيره على المجتمع تصل إلى درجة القتل.

حيث أن المعاكسات الهاتفية ظاهرة اجتماعية خطيرة الأبعاد وتكمن خطورتها فيما تؤول إليه وفيما ينتج عنها من تعب للروح وتعذيب للنفس ومرض للقلب وتحريك للشهوات وإيذاء للناس، وهي مدمرة للأسر والمجتمع بأكمله حيث انها تقود إلى الرذيلة وتؤثر على الحياة الاجتماعية لكافة افراد المجتمع من خلال ظهور الفاحشة وتخلق البغيضة بين الافراد (النابوت، 2008)

كما وأن هذه المعاكسات لم تصبح ظاهرة إلا خلال فترة التطور التكنولوجي وانتشار الاجهزة الخلوية وسببها هو إشباع رغبات الشباب الجنسية وقلة الرتابة التي تسود البيوت إلى جانب انتشار المناظر الخليعة التي تعرض دوما على القنوات الفضائية والباس الإناث المنتشر في الفترة الاخيرة ولكن السبب الاوضح والذى اشارت اليه الدراسات هو أنه المرض النفس ونقص عند الشباب الذى يقلل من شأنه بتوجيه كلمات سخيفة للفتيات مما قد يؤدى إلى سبه أو النظر اليه كشخص غير محترم.

كما وأكد بيومي (1996) في دراسته أن المعاكسات الهاتفية لا تكون من قبل الشباب فحسب وانما يقوم بها الشباب والبنات على حد سواء، وتعتبر الوسيلة المفضلة للإناث في ملأ وقت الفراغ بدرجة تفوق الذكر، ولعل هذا راجعًا إلى الضغوط الاجتماعية التي تفرض الكثير من القيود حول تعبير الأنثى عن مشاعرها وعواطفها، سواء أكان التعبير إيجابيًّا أو سلبيًّا، مما يضطرها إلى التحول من التعبير العلني الصريح الواضح إلى التعبير الضمني السري، وليكن الهاتف هو مكان هذه الأسرار في الوقت الذي تتيح فيه النظرة المنحازة إلى الذَّكَر في مجتمع عربي ما زال يفاضل بين الذكر والأنثى، للذكر فرص التعبير عن المشاعر والعواطف صراحة بشكل يقلل من اعتماد الذكور على المعاكسات الهاتفية والميل للمعاكسات الصريحة بدرجة تفوق الإناث، حيث أن الأوقات المتأخرة من الليل احتلت المرتبة الأولى في قائمة تفضيل أوقات المعاكسات، فالطبيعة المغامرة للمعاكسين تجعلهم يميلون لاختيار أوقات الراحة التامة للآخرين وإزعاجهم في تلك الأوقات.

وبناء على ما سبق تبين أن للتكنولوجيا الحديثة دور بازر في زيادة نسبة المعاكسات بين الذكور والإناث وان هذه الظاهرة منتشرة بصورة غير معروفة كونها تتم بسرية تامه وفي اوقات الفراغ وخاصة اثناء الليل وان الشعور بالوحدة والانعزال يزيد من هذه الظاهرة وبناء على ذلك فقد جاءت الفكرة للباحث في إجراء دراسة ميدانية هدفها التعرف على سلوك المعاكسات الهاتفية لدى عينة من طلبة جامعة القدس – فلسطين.

مشكلة الدراسة:

ومن نتائج التطور التكنولوجي لمناحي الحياة، والانفجار المعلوماتي الذي كان له تأثير ايجابياً وسلبياً على سير الحياة الاجتماعية وتعتبر المعاكسات الهاتفية واحدة من أهم التأثيرات السلبية والتي يتأثر به المجتمع بأكمله كون وسلوك المعاكسات الهاتفية يعتبر سلوك ضد العرف الاجتماعي والأخلاقي والقيم الاجتماعية، والذي بات منتشر في الآونة الأخيرة، كما واشارت دراسة النابوت (2008) على أن هناك اضرار للمعاكسات الاجتماعية تفوق مرحلة الطلاق بين الازواج وتصل إلى درجة القتل، كما واشارت دراسة نشوان(2012) على أن المعاكسات الهاتفية باتت تهدد المجتمع وانه نسبتها مجهولة ولذلك من الضروري ضرورة عقد ورشات تثقيفيه لكل من الذكور والإناث من اجل التعامل مع حالات المعاكسات الهاتفية، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات لاحظ وجود ندرة في الدراسات التي تناولت المعاكسات الهاتفية في

مجتمعنا الفلسطيني حيث كان لديه رغبة في ومن خلال رغبة الباحث في معرفة مستوى المعاكسات الهاتفية لما لها اضرار على المجتمع وهذا ما جعله مما جعله موضوعاً يستحق الدراسة حيث تكمن مشكلة الدراسة لفي الاجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس حسب متغير (الجنس، التخصص، التدخين، درجة التدين، تعليم الأب، تعليم الأم).

فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعاكسات الهاتفية تُغرى إلى الجنس.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعاكسات الهاتفية تُعزى إلى التخصص.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعاكسات الهاتفية يُعزى للتدخين.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعاكسات الهاتفية يُعزى إلى تعليم الأب.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعاكسات الهاتفية يُعزى إلى تعليم الأم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى

1. التعرف على مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس.
2. التعرف إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس حسب متغير (الجنس، التخصص، التدخين، تعليم الأب، تعليم الأم).

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**: تنبع أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت قضية المعاكسات الهاتفية في –حدود علم الباحث-كما وأنها وضحت العديد من المصطلحات المبهمة والت تقف وراء المعاكسات الهاتفية، وانها تناولت كافة ابعاد المعاكسات الهاتفية من الجانب النظري ووضحت العديد من النقاط التي تغفل لدى العديد من المهتمين في هذا المجال، كما وان هذه الدراسة تعد مرجع يستفاد منه كافة المهتمين في موضوعات المعاكسات الهاتفية.
- **الأهمية التطبيقية**: تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها والذي يعتبر مهم لكل من الباحثين الذكور الإناث المرشدين الاجتماعين والاجهزة الأمنية، حيث أن هذه الدراسة ستوضح طريقة المعاكسات الهاتفية ومدى انتشارها وفي نفس الوقت الدوافع الكامنة وراء هذه المعاكسات وانها ستعد مرجع يستفيد منه الباحثين في إجراء هذه الدراسات كما وستقدم نصح وارشاد للذكور والإناث في الابتعاد عن المعاكسات والطريقة المثلى للتعامل معها وصدها، وستعطي معلومات للأجهزة الامنية في كيفية الحد من هذه الشائعة، وتعطي فكره للمرشدين الاجتماعيين في كيفية تقديم النصح والارشاد للذكور والإناث من اجل الابتعاد عن هذه الظاهرة، وتعطي فكرة لأولياء الامور في التعامل مع ابنائهم فيما يخص المعاكسات الهاتفية وعدم انتشار الجريمة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** جميع طلبة جامعة القدس
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني2021-2022
- **الحدود المكانية:** طلبة جامعة القدس

مصطلحات الدراسة:

- **الدافع:** الرغبات والحاجات والاهتمامات التي تستثير العضوية أو تنشطها وتوجه سلوكها نحو هدف معين (الوقفي، 1989).
- **السلوك:** الأفعال والنشاطات التي تصدر من الأفراد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة، مع الأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الإنسان وبيئته الذي يحدث بشكل دائم ومتواصل، فالسلوك شيء غير ثابت بل متغير، وهو لا يحدث في فراغ بل في بيئة معينة (الخطيب، 1995)
- **العنف:** هو أي نوع من الأذى (الجسدي النفسي اللفظي أو جنسي) الذي يوقعه فرد أو مجموعة على آخر أو آخرين بهدف الإساءة أو الإهانة أو التقليل من الشأن (مركز الإرشاد الفلسطيني، 1999)
- **العنف اللفظي:** أي مضايقة يقوم بها فرد أو مجموعة على أفراد آخرين بشكل لفظي (رمزي) سواء كان بالمسبة أو الشتيمة أو عن طريق توجيه كلمات خادشة للحياء يرفضه الطرف الآخر (رشوان، 2003).
- **المعاكسات الهاتفية:** تعرف على أنها استعمال للهاتف بشكل يضر بالآخرين، ويخرج الهاتف عن رسالته الساميّة في تيسير حياة الناس وبشكل متكرر ثابت، ثباتاً نسبياً (الجزيرة، 2006/11/16).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

اطلع الباحث على العديد من المراجع والتي عنيت بموضوع العنف كون المعاكسات الهاتفية تعتبر من العنف اللغوي والذي يصل إلى حد العنف الجسدي ويمكن أن يوصل إلى مرحلة القتل حيث كان الإطار النظري على النحو الآتي:

تعريف العنف لغوياً:

وعرف العنف من الناحية اللغوية على أنه مصطلح يقصد به: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهي ضد الرفق، ويقال عنفه تعنيفاً أي لم يكن رفيقاً في أمره. (ابن منظور، 1979)، واختصر معجم المعاني العنف بأنه الشدة والغلظة والفظاظة في القول أو الفعل (مرزوق، 1997)، ويعرف معجم (Webster) العنف على أنه ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير، وقد يكون الضرر ماديا أو معنويا (العسالي، 2005)، وتعرف موسوعة (Universalis) المعجمية العنف على أنه: فعل يمارس من طرف فرد أو أفراد على فرد أو أفراد آخرين، عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً (الرازي، 2004).

العنف من وجهة نظر العلوم الاجتماعية:

أي نوع من الأذى (الجسدي، النفسي، اللفظي، أو الجنسي) الذي يوقعه فرد أو مجموعة على آخر أو آخرين بهدف القهر والإساءة أو الإهانة أو التقليل من الشأن (مركز الإرشاد الفلسطيني، 1999)، ويشير مفهوم العنف (Violence) إلى عدة معاني فقد يشير إلى استخدام القوة والضغط استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما وقد يستخدم العنف بمعنى الإكراه من الناحية القانونية حيث نجد أن الإكراه إذا وقع على من تعاقد يكون سبباً في بطلان العقد (شكور، 1997).

أنواع العنف:

أما عن أنواعه فله عدة تصنيفات نذكر منها: تصنيف جوهان جالتنج الذي صنف العنف إلى أربعة أنواع: عنف مقصود، عنف غير مقصود، عنف واضح، أو عنف كامن. وهذه الأنواع الأربعة تتفرع إلى عنف هيكلي عام وعنف شخصي خاص، وكل منهما يتميز بأنه عنف جسدي أو نفسي لفظي أو جنسي بهدف أو بغير هدف؛ ويبدو أن حاصل ضرب هذه التفريعات يمكن أن يصل إلى نتائج يصعب حصرها أو تحديدها. فهناك العنف العدواني مقابل العنف الدفاعي، والعنف العمد في مواجهة غير العمد، والعنف داخل الشخص ذاته وبين أشخاص وبين الجماعات وبين الطبقات ثم بين المجتمع والدول عندما يخرج العنف إلى نطاق الدولة (راغب، 2003).

ولأن العنف اللفظي الذي يعرف بأنه أي مضايقة يقوم بها فرد أو مجموعة على أفراد آخرين بشكل لفظي (رمزي) سواء كان بالمسبة أو الشتيمة أو بتوجيه كلمات خادشة للحياء يرفضه الطرف الآخر يعد من أصعب أنواع العنف وأكثرها أثراً في النفس الإنسانية، فسوف يتم التركيز على أحد مظاهره في هذه الدراسة، ألا وهو جانب المعاكسات الهاتفية التي انتشرت في الآونة الأخيرة مسببةً الكثير من المشاكل. (رشوان، 2003).

مفهوم وتعرف المعاكسات الهاتفية:

هي استعمال الهاتف بشكل يضر بالآخرين، ويخرج الهاتف عن رسالته السامية في تيسير حياة الناس وبشكل متكرر ثابت، ثباتاً نسبياً. والتي أضحت مشكلة تواجه الكثير من الفئات، فهذه سيدة فاضلة تعاني من ماجن مخمور يسمعها أقذر الألفاظ والعبارات، وهذا مسن تزعجه مكالمات ليلية لمراهقة ساهرة (الجزيرة، 2006/11/16).

المعاكسات الهاتفية:

يقسّم علماء الاجتماع أنفسهم إلى قسمين: قسم يرى أن المشكلة (المعاكسات الهاتفية) لا ترتقي لأن تصل إلى ظاهرة تستحق الدراسة، بينما يرى آخرون أنها ليست ظاهرة فحسب إنما تحولت إلى مرض خبيث ينمو يوماً بعد يوم ويخشى استعصاء اجتثاثه في ظل غياب العلاج، ويرون أن هناك ثلاث أسباب أساسية لهذه الظاهرة وهي البطالة، خلل في التربية، والكبت الجنسي، ويلحظون انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات التي تفصل بين الجنسين "المحافظة" أكثر من المجتمعات التي تسمح بالاختلاط بين الجنسين، فالمعاكسات في السعودية مثلاً بشكل خاص وبالخليج بشكل عام باتت هم يقلق صانعي القرار بينما هذه الظاهرة ليست بالأمر المؤرق في مجتمع مثل لبنان فيه نوع من الحرية والاختلاط، مؤكدين أن ظاهرة التحرش أن كانت في الشوارع أو عبر الهاتف لم تأخذ حقها من جانب الإعلام ومراكز البحث الاجتماعية والنفسية. حتى أصبحت ثقافة شبابية تنمو وتتسع كل يوم، ويرى آخرون أن هذا التفسير دخيلٌ على المجتمع الإسلامي وهي دعوى للفسوق والفجور، وبأن المعاكسة ما هي إلا نوع من أنواع الشذوذ (شباب اليوم، 2006).

يرى بيومي أن الشخص الذي يقدم على المعاكسات الهاتفية هو شخص مضطرب لا يمتلك الجرأة الكافية للتعبير عن رغباته في الحياة العادية، لهذا يبحث عن الستار الذي يختفي ورائه ليخرج هذه الرغبات المكبوتة، وبالتالي فالمعاكسات الهاتفية ما هي إلا نوع من السلوكيات "السيكوباتية" أي المعادية للمجتمع والتي تخرق القانون والقيم والعادات والتقاليد. والتحرش من هذا المنطلق ما هو إلا نوع من أنواع العنف لفرض رغبات غير مرحب بها تجاه الآخرين، والسبب هو عدم الشعور بالرضا عن الحياة العادية وعن الذات، وكلما تكررت محاولاته للتحرش أصبح أكثر عنفاً وإلحاحاً لأن الرفض أو الصد أو التجاهل تعريه أمام ذاته وتؤكد إحساسه بعدم قبول الآخرين له (بيومي، 1996).

ويؤكد صبحي: أن تكنولوجيا الاتصال بمجتمعٍ دون حواجز يستطيع أي فرد فيه أن ينطلق دون أن يتعرض للانتقادات أو المحاسبة، ويساعد إخفاء الهوية في ادعاء ما ليس في الشخص أو يتمنى أن يكون فيه (شباب اليوم، 2006).

وتفسر مدرسة التحليل النفسي: أساس تفسير سلوك المعاكسات الهاتفية تفريغ المكبوتات ومحاولة حل الصراع بين (ألهو ID) و(الأنا الأعلىsuper.eqe) بشكل أخف من التعبيرات المباشرة وتحقيق الإرادة المضادة، (الممنوع مرغوب)، كما

أن هذا السلوك يرجع إلى ضعف في الأنا العليا أو انعدامها وتغلب ألهو بغرائزها وشهواتها على الأنا العليا بقيمها ومثلها الأخلاقية (بيجانزي والجزيري، 2003).

وتقوم النظرية السلوكية على عدة مفاهيم هي: معظم سلوك الإنسان متعلم وكل مثير تتبعه استجابة، وأن التعزيز الإيجابي يدعم السلوك والعقاب يطفئ السلوك. وهذا يعني أن سلوك المعاكسات الهاتفية سلوك متعلم يؤثر في سلوك الكبار والرفاق وأن استجابة الطرف الآخر (الذي وقعت عليه المعاكسة) إذا كانت إيجابية فإنها سوف تعطي تعزيزاً إيجابياً يدعم هذا السلوك، والعكس صحيح فإنه إذا كانت استجابة الطرف الآخر سلبية فإن سلوك المعاكسات سوف ينطفئ (عبد الخالق والصديقي، 2002).

ويرى أتباع "سارتر" أن المعاكسات الهاتفية محاولة لإثبات الوجود وتحقيق الذات بشكل سلبي، ومحاولة التخلص من الفشل والتغلب على أزمات المستقبل، وتخفيف حدة القلق الذي يعانيه القائم بالمعاكسة وانتهاك منطقة (ما بين الذوات)، لأن الآخرين هم الجحيم، كما أن الخجل مرتبط بوجود الآخر قريباً من عالم الذات المفردة، وبالتالي يكون الهاتف أداة للتخلص من هذا الخجل والتعبير عن المكتوبات بطلاقة أكبر مما يحدث في مواجهة الذات (جان فال وآخرون، بدون تاريخ).

الدو افع المحركة لسلوك المعاكسات الهاتفية:

تتعدد دوافع المعاكسات الهاتفية بل وتختلف من شخص إلى آخر، ويمكن إيجاز بعضها فيما يأتي:

1. **الإشباع العاطفي والجنسي:** أولى "سيجموند فرويد" الجنس شأناً رفيعاً جداً في نظريته حتى سميت بالنظرية (النفسجنية) (Psygho-sexual Theory) فالجنس حسب فرويد من أهم الدوافع وأقواها على الإطلاق فهي المحركة لكثير من تصرفاتنا وسلوكياتنا اليومية، وهو كما غيره من الدوافع بحاجة إلى الإشباع وإلا بدأت الاضطرابات العصبية السلوكية بالظهور (فهمي، 1997). فالنضج العاطفي ضرورة ملحة للنضج الجنسي، ولذلك فإن فشل الإنسان في الوصول إلى نضجه النفسي ظل طفلاً يعاني من الإحباط الجنسي وبالتالي ظل يعيش داخل قيود الطفولة السلبية، وبالتالي أن يسلك سلوكاً طفيلياً في محاولة إشباع حاجاته الجنسية ويكون الهاتف وسيلة إشباع المريض ولو مجرد السمع اللفظي، فيتحقق له نوعاً من "الري السمعي" خاصةً عند تأخر سن الزواج وهو بذلك يحاول التنفيس عن مكبوتاته الجنسية أو تحقيق شكل من أشكال الإثارة الجنسية اللفظية في محاولة منه على ما يعانيه من إهمال عاطفي وجنسي من المحيطين به من الجنس الآخر فيحاول في هذه المعاكسات أن يقحم نفسه في عالم الجنس الآخر بأي شكل من الأشكال، وبذلك يحقق نوعاً من الإرضاء الوهمي لغروره الجنسي ويحاول أن يتخلص من عقدة الخجل العاطفي الذي يلازمه في العلاقة الموجهة للجنس الآخر كما أنها فرصة لتدربه على التعامل مع الجنس الآخر (بيومي، 1996).
2. **إشباع الرغبة السادية أو الماسوشية:**

المقصود بالسادية هي حب القسوة، وتصدر عنها عنف ضد الأشخاص قد تبلغ درجة القتل العمد، وصلتها بانحراف الغريزة الجنسية وثيقة، فإن فعل القسوة قد يكون الشرط لحصول المصاب بالسادية على الإشباع الجنسي الذي يبتغيه، وقد يكون الألم الذي ينزل بالضحية بشكلين:

- إما مادياً: ضرب، عض، تشويه قد يصل حد القتل.
- أو نفسياً: على شكل تجريح المشاعر من خلال الشتم والسب وجرح الحياء والإذلال، جعل الطرف الآخر يشعر بالتوتر والقلق والخوف، وقد لا تتعدى الألم أن تكون مجرد افتعال وهو ما يسميه فرويد بالسادية الرمزية (فرويد، 1905).

ومن الواضح أن المعاكسات الهاتفية تقع تحت البند الثاني؛ فالمعاكس يُشبع ساديته عن طريق التمتع على الأقل بالضيق والتوتر الذي يخلقه لدى الآخر بتسلله رغماً عنه إلى حياته، هذا إذا لم يقم باستخدام الألفاظ البذيئة أو العبارات الجنسية ويستعرض بيومي بعض الأساليب التي يستخدمه الساديون بما يأتي(بيومي، 1996):

- ☒ نشر الشائعات بين المتحابين فالسادي لا يوفر أي جهد لرؤية الآخر ذليلاً ومعذباً فهو على استعداد دائم لبث بذور الشك والخلاف (وهذا غالباً ما يحدث في العلاقات الزوجية التي تؤدي إذا لم يتحلى الزوجين بالعقلانية إلى مشاكل قد تصل إلى الطلاق).
- ☒ المعاكسات الليلية التي تخلق البلبلة والقلق ناهيك عن الإزعاج.
- ☒ استخدام ألفاظ خادشة للحياء وجارحة لأحاسيس الآخرين.

وفيما يتعلق بالماسوشية وهي الرغبة في تحمل قسوة الغير، فالمصاب يحصل على الشعور بالارتياح حين ينزل شخص ما فيه تعذيباً أو إذلالاً أو أي نوع من الأذى الجسدي أو النفسي (حسين، 2003)، ويكون هدف هؤلاء الناس هو الحصول على اللذة المتمثلة بالشعور بالمعاناة والرفض والإذلال. أما الأسلوب الذي يفضله الماسوشي فهو فتح الباب للمعاكس (الشخص الذي يتلقى الاتصال) ليسب ويذل المعاكس (المتصل) ويخدش حيائه الجنسي (بيومي، 1996).

والدلالة الإجرامية لكل من السادية والماسوشية أنها تؤدي إلى التحريض على ارتكاب أعمال عنف، وفي المعاكسات الهاتفية فإننا غالباً نجد المعاكس (القائم بالمعاكسة) من أحد النمطين إما سادياً يستمتع بإيلام الآخرين (نفسياً، معنوياً، عضوياً)، وإما ماسوشياً يحقق إشباعه الماسوشي بالتألم بيد الآخرين مستعذباً آلامه وذلك عندما تقابل معاكساته بالسباب والإهانة والألفاظ الجارحة وخاصةً تلك التي تتعلق بخدش الجنس (كمال، 1983).

3. **التعويض المرضي**: يعرف التعويض بأنه دافع فردي إلى القوة أو تأكيد الذات وهو يطالب بالتعويض عن وجود عائق في أحد الجوانب من الشخصية بمحاولة التفوق في جوانب أخرى؛ أن لدى جميع الناس حاجة متنوعة، الحاجة إلى الأمن مثلاً، يفتقدها الإنسان عندما يحدث الانفلات الأمني وتهتز معايير المجتمع المتعارف عليها، حينها يشعر الفرد بالحاجة إلى الأمن وتصبح ضرورة لا بد منها، حاجة ملحة لأفراد المجتمع، وكذلك الحاجات الأخرى مثل الحاجة إلى الانتماء، فعندما يشعر الفرد بأن وجوده يحتاج إلى دعم معنوي فنراه يبحث عن الجماعة، وكذلك الحال بالنسبة للحاجة إلى التعبير عن الذات وتأكيدها، وفيها تدفع الفرد إلى الإفصاح عن ذاته سواء كان هذا في عمل أو موقف أو حين التعبير عن الشخصية وتأكيدها وإظهار ما لديه من إمكانيات؛ وهنا تتعارض متطلبات الحاجة وما يمتلكه الفرد من قدرات فيلجأ إلى التعويض لإكمال عقدة النقص التي يشعر بها تجاه نفسه وتجاه الآخرين لكي يثبت تقديره الاجتماعي ويستعيد الثقة بنفسه، فهي حيلة نفسية لا شعورية يلجأ إليها الفرد عند شعوره بالعجز (فرويد، 1905)، إن لجوء بعضنا إلى استخدام ميكانيزم (آلية) التعويض النفسي اللاشعورية هو لغرض تقليل وتخفيف حدة التوتر الناتج عن حالة الإحباط التي يتعرض لها، وتسبب له عقدة النقص النفسية في الاتزان النفسي الانفعالي، فمحاولة الفرد لتعويض ذلك النقص بأي شكل من الأشكال المتاحة، سواء كان هذا النقص فعلياً أو متوهماً وسواء كان جسمياً أو نفسياً أو معنوياً أو مادياً فالتعويض محاولة لا شعورية للارتفاع إلى المستوى الذي وضعه الإنسان لنفسه، أو الذي فرض عليه من علاقته بالآخرين (كمال، 1983).

وقد أثبتت دراسات علم النفس أن الفرد المعاق بسبب إعاقته الجسمية أو قصر قامته أو اعوجاج قامته قد يعوض ذلك النقص بإحراز النجاح في مهنته بالتفوق في ممارسة حرفة معينة بإجادة تامة أو بالتفوق العلمي (الحوار المتمدن، 2005).

ويرى ادلر: أن في أنواع الاضطراب النفسي صوراً من التعويض عن الشعور الدفين بالنقص والفشل في التفوق. ومن هنا يمكننا القول أن التعويض هي محاولة الفرد لإشباع الحاجة الكامنة للعطف والاهتمام والقبول من الآخرين، لأن التعويض يأتي في كثير من الحالات سداً وملأ لهذا الشعور بالنقص ويعزز مكانة الفرد في ذاته وفي المجتمع، والتعويض ليس

دائماً إيجابياً فصورته السلبية تقود الفرد إلى الاضطرابات السلوكية المختلفة (محمد، 2004)K وفي حالات معينة قد يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض عنه بالمرض كوسيلة لجلب الاهتمام من الغير أو السيطرة على حياتهم من ناحية أخرى (كمال، 1983).

تدلنا تجارب البشر العديدة في التعامل الاجتماعي والأحاسيس الداخلية على وقائع نفسية ضمنية قابلة لأن تصبح عقدا نفسية ملازمة للفرد في تعامله بعد تراكمها وكبتها المستمر إذا لم تجد التنفيس والإفراغ الملائم لها يقول (فرويد) أن الشعور تعبير وصفي خالص يصدق على أكثر المدركات المباشرة يقيناً، ولكن التجربة تدلنا على أن عنصراً نفسياً كالتصور مثلاً ليس شعورياً على نحو دائم، وأن ما يميز بالأحرى العناصر النفسية اختفاء حالة الشعور عنها اختفاءً سريعاً، وإزاء ذلك فالتعويض الإيجابي الناجح يؤدي إلى الإشباع الآني والإحساس بالتفوق؛ وقد يبالغ الشخص في التعويض ليثبت تفوقه وامتيازه في الموقف الذي أخفق أو فشل فيه كنوع من الإبدال ويرى في التعويض عملية لا شعورية تهدف إلى إخفاء الاتجاهات اللاشعورية التي لا يستسيغها الشعور بتقوية اتجاهات مضادة لها (محمد، 2004).

ومن كل ما تقدم عن التعويض وحاجة الإنسان إليه للوصول إلى الاستقرار النفسي كآلية للدفاع عن الذات، نتوصل إلى أن المعاكس قد يقدم على هذا السلوك كنوع من التعويض – عن نواقص أو احباطات تصيبه في حياته اليومية – فيلجأ إلى المعاكسة كمحاولة لسد النقص وحسب الدراسة التي قام بها بيومي نجد أن الدوافع التعويضية تختلف باختلاف مناحي النقص التي يعاني منها المعاكس، فمثلاً الأشخاص الذي يعانون من الإهمال من قبل الأهل والمحيطين يبحثون عن من يسمعهم ويجاذبهم أطراف الحديث. والأشخاص الذين يعانون من القصور الاجتماعي أو الانطواء يلجؤون إلى التعارف كسبيل لإقامة العلاقات التي يعجز عن إقامتها وجهاً لوجه دون حرج أو توتر، وقد يفكر الأشخاص الذين يملكون شخصية متداعية منهارة إلى التلفون فهو يريد أن يقول لأحد أياً كان (أنا هنا) (أنا موجود)، وآخرون كل هدفهم هو الحصول على الرفقة و(الونس الاجتماعي) للتعويض عن الفراغ الاجتماعي الذي يملأ عالمهم، وبعض آخر يهدف إلى ستر تشوه أو نقص جسمي أو حسي أو حتى عدم الرضا عن الشكل الخارجي فيلجؤون إلى إقامة علاقات عبر الأذن آملين بعلاقة عاطفية على مبدأ (الأذن تعشق قبل العين أحياناً)، بينما الكبت والضغط الواقع على البعض يدفعه إلى الخروج منه عن طرق استخدام الهاتف بالشكل الخاطئ (بيومي، 1996).

4. **التسلية وقتل الفراغ**: هناك مثل فلسطيني شهير يقول (اليد العاطلة يد نجسة) أي أن اليد التي لا يشغلها العمل تشغلها أمور أخرى قد تكون فاسدة، وبوجود الأوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة والمتضعضعة وفي ظل انتشار البطالة كثرت الأيدي العاطلة التي لا عمل لها سوى إضاعة الوقت وما المعاكسات إلا أسلوب من الأساليب؛ حيث يقوم بعض المعاكسين بالمعاكسة بغرض التخلص من قلقهم الذي تسببه لهم حياتهم اليومية بسبب البطالة وقلة العمل والحيلة أو قتل الفراغ، أو بغرض (نكش الرأس) وعمل بعض المقالب والتسلية والعبث (بيومي، 1996).
5. **التقليد**: تقليد الآخرين أو جعلهم نموذجاً يحتذى به موضوع قام بدراسته الكثير من العلماء من أهمهم (بندورا) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) الذي يرى أن الإنسان يتعلم سلوكياته وتصرفاته بناءً على تجارب الآخرين ونتائجها، فالأطفال الذين يولدون لآباء عنيفين يلاحظ بأنهم يستخدمون الأساليب العنيفة نفسها والعكس صحيح (محمد، 2004).

وحسب (بندورا) فإن التعلم الاجتماعي يحدث عندما يقوم الفرد بملاحظة السلوك الذي يعجبه عند الآخرين، وهناك أربع عمليات أو مكونات يتأثر بها سلوك الملاحظ بعد تعرضه للنماذج وهي:

- الانتباه (Attention): وهو أول مكونات التعلم فعلى المتعلم اختيار سلوك معين يحظى بانتباهه وإعجابه لسبب ما كان يكون يعجب المجتمع أو يحقق إشباعه لرغبة ما، فعلى سبيل المثال قد يلاحظ مراهق أن صديقه أو أخيه الأكبر يمارس سلوك المعاكسة الهاتفية فيألف هذا السلوك وقد يعجبه لأنه يرى أن المعاكس يحصل على متعه من نوع ما.

- الاحتفاظ (Retention): حتى يتمكن الفرد من إعادة القيام بإنتاج السلوك الذي لاحظه، يجب أن يكون قادراً على ترميز المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، للقيام باسترجاعها عند الحاجة إليه.
- إعادة إنتاج السلوك (Motor Reproduction): في هذه المرحلة يوجد الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة، فيقوم الفرد بتطبيق ما شاهد أو سمع من قبل المصدر أو النموذج.
- الدافعية (Motivation): في هذه المرحلة يتوقع الفرد تعزيزاً إيجابياً على سلوكه ليعرف إذا ما كان سيكرره مستقبلاً أم لا، وفي حال المعاكسات الهاتفية يلعب الأقران والرفاق دوراً مهماً في استمرار السلوك أو انطفائه كما ويلعب نوع الرد من الطرف الآخر دوراً كبيراً أيضاً (أبو جادو، 2004).

رأي الأديان والقانون بالمعاكسات الهاتفية:

1. **المعاكسة من وجهة نظر المسيحية:** يرفض الدين المسيحي أي نوع من أنواع العنف سواء التعذيب الجسدي أو المعنوي أو القتل أو بتر الأعضاء... الخ، ويدعو إلى مسامحة المعتدي والمحبة، كما يحث على احترام الشخص الإنساني والنفس الإنسانية، حيث رفض السيد المسيح كل أنواع العنف " قائلاً لنا سمعتم أنه قيل لآبائكم: لا تقتل، فمن قتل يستوجب حكم القاضي، أما أنا أقول لكم من غضب على غيره باطلاً استوجب حكم القاضي، ومن قال لغيره يا أحمق استوجب حكم المجلس، ومن قال له يا جاهل استوجب نار جهنم" (حجازي، 2002).
2. **المعاكسة من وجهة نظر الإسلام:** يدعو الإسلام إلى الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة، حيث يقول الرسول الكريم:"اتق الله حيثما كنت وابتع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"؛ وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن العنف بالحديث الشريف:"إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف". وفيما يتعلق بالعنف الكلامي فالإسلام يرفضه رفضاً قاطعاً ويحث على عدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين، وهذا واضح من قوله تعالى:"يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون" (سورة الحجرات، آية رقم 11).

أما عن رأي علماء المسلمين فيقول أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر معلقاً على موضوع التحرشات الهاتفية والإلكترونية – أن التلفون والإنترنت "سلاح ذو حدين" إذا استخدمناهما كما يجب نجني الفائدة المرجوة، أما إذا استخدمناهما بما لا يرضي الله فهذا هو الخسران المبين وإن الدين الإسلامي بريء من هذه السلوكيات؛ ويقول أن ضعف الوازع الديني والبطالة والفراغ وغياب العائلة المتماسكة التي أوصى بها الإسلام، أهم الأسباب لهذه الظاهرة داعياً وسائل الإعلام للقيام بدورها كما يجب في توعية الشباب من مخاطر هذه الظاهرة خاصةً في أوساط الشباب والمراهقين. ويضيف "يجب أن يعي شبابنا أن كل شيء محسوب في الميزان أن خيراً فخير وإن شراً فشر" (شباب اليوم، 2006).

رأي القانون:

ويُعرف قانون العقوبات الأردني الساري في فلسطين الفعل المخل بالحياء بأنه:"هو الفعل الذي يخدش حياء العين والأذن، أما إذا استطال ليشمل اللمس فإنه يشكل جريمة هتك الأعراض..." (أبو حجيلة، 2003).

وينص قانون العقوبات مادة رقم (306):"من عرض على صبي دون الخامسة عشر من عمره أو على أنثى عملاً منافياً للأخلاق والحياء أو وجه إليهما كلاماً منافياً للحياء عوقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر أو بغرامة مالية لا تزيد على خمسة وعشرين ديناراً..." (أبو حجيلة، 2003).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة (بيومي 1997)**، الذي قام بدراسة الأسباب التي تدفع للقيام بهذا السلوك وقد استنتج أن هناك خمسة دوافع جوهرية تدفع لهذا السلوك وهي بشكل تنازلي كالتالي: الإشباع العاطفي والجنسي بنسبة 25%، إشباع النزعة السادية والماسوشية 22%، التقليد بنسبة 21% التعويض المرضي 20%، التسلية بنسبة 19%، والأساليب التي يستخدمها المعاكسون (الذين يقومون بفعل المعاكسة) واحتل أسلوب فتح الخط ثم الصمت المرتبة الأولى بنسبة 19%، واحتل أسلوب إذاعة الأغاني والموسيقى المرتبة الثانية بنسبة 17.5%، واحتلت الملاطفة والمداعبة المرتبة الثالثة بنسبة 17%، فيما احتلت التأوهات والتعبيرات العاطفية والجنسية المرتبة الرابعة بنسبة 16.5% واحتلت اشاعت الأخبار الكاذبة والمفزعة المرتبة الخامسة بنسبة 15% وتولى أسلوب التلفظ بالألفاظ البذيئة والجارحة المرتبة الأخيرة بنسبة 14%، وحجم المعاكسون في فصول السنة والأوقات التي يفضلها المعاكسون، وقد اكتشف أن أعلى حجم معاكسات هو في فصل الشتاء بنسبة 92%، ثم فصل الصيف بنسبة 66%، ثم فصل الخريف بنسبة 54%، وأخيراً في فصل الربيع بنسبة 42%، والبناء القيمي للمعاكسين: ويتخذ البناء القيم المدركة لمرتكب سلوك المعاكسات الهاتفية التنظيم الآتي: بشكل تنازلي، القيم الاقتصادية، السياسية، النظرية، الجمالية، الاجتماعية، الدينية. أما القيم المرغوبة من قبل المعاكسين فكانت حسب الترتيب التالي: القيم الاقتصادية، السياسية، النظرية، الجمالية، الدينية، الاجتماعية، أي أن الفرق الوحيد بين المرغوب والمدرك كان في ترتيب القيم الدينية، التعرف على مظاهر السلوك السويّ المصاحب للمعاكسات الهاتفية فقد احتل المرتبة الأولى من المظاهر اللاسوية لدى المعاكسين الكذب بنسبة 68%، ثم الخيانة بنسبة 64%، ثم المعاكسات الجنسية بنسبة 60%، ثم العدوان بنسبة 56%، ثم التدخين وتعاطي المخدرات بنسبة 52%، ثم السادية بنسبة 46% ثم التسكع على النواصي بنسبة 44%، ثم الماسوشية بنسبة 40%، وأخيراً اللامبالاة بنسبة 26%.
- **دراسة الشرابي (2006)** وكانت نتائج الدراسة أن حوادث التحرش الجنسي في المرتبة الثالثة من حوادث الاعتداء الأخلاقي في السعودية من حيث العدد، حيث كشفت تقارير رسمية عن ضبطها (1012) متهماً في (832) حادثة تحرش عام 1424هـ، بتهمة معاكسة النساء، (892) من المتهمين من البالغين و(104) من الأحداث، وتعد مواقف المدارس والشوارع المحيطة بها من أكثر المناطق التي تكثر فيها حوادث التحرش غير الأخلاقي بالفتيات، عن طريق إطلاق الكلمات غير اللائقة عليهن وتصويرهن بكاميرا الجوال لمحاولة استفزازهن من مجموعة من الشباب الذين يستقلون السيارات.
- **دراسة قام بها جون كار(2004)** حول التحرش الإلكتروني في بريطانيا، حيث توصل فيها إلى النتائج الآتية: أن الإناث تتأثر أكثر من الذكور بالمعاكسات الإلكترونية، وأن المعاكسات تتراوح من الكلمات الجنسية البسيطة والتهديد بالاغتصاب أو القتل أو حرق الممتلكات؛ أن واحداً على الأقل من بين كل (10) طلاب المدارس البريطانية قد استخدم رسائل البريد الإلكتروني للمعاكسة والتهكم.
- **دراسة أجريت في جامعة السلطان قابوس عام (2004)** في سلطنة عمان شملت العينة تسعين طالبا وطالبة من الجامعة، وفي سؤال عما إذا كانت ظاهرة المعاكسات الهاتفية موجودة وبكثرة أجاب 73.3 % بنعم وأجاب 44% بلا، وأجاب 21.1% بلا أدري، وفي سؤال عن أسباب الظاهرة كانت النتائج كما يلي: أجاب 55.6% أن السبب هو الابتعاد عن الدين وعدم الخوف من الله، وأجاب 30% بأن وسائل الإعلام هي التي أفسدت عقول الشباب وعمّلت على انتشار الظاهرة، أجاب 20% من العينة أن السبب الرئيسي هو الفراغ العاطفي، بينما أجاب 12.2% بأنه إهمال الأسرة.
- **دراسة قامت بها مؤسسة "مدار" الإماراتية(2005)** حول نمو الأسواق العربية في مجال الاتصالات والهواتف المحمولة فتبين لهم أن الأسواق اليمنية هي أسرع تلك الأسواق نمواً، فاليمنيون ينفقون (350) مليون دولار على مكالمات ورسائل الهاتف المحمول، يليه الكويت، ثم السعودية، ثم قطر، ثم العراق (الجزيرة 2006/11/16).

- **وفي دراسة مصراوي (2006)** اجريت في مصر عن المعاكسات في الشوارع المصرية خرجت بـ نتائج مخيفة وهي كالتالي 30% من المصريات يتعرضن للمعاكسات والتحرشات الجنسية يومياً، جاء في الدراسة أن التحرش لا يرتبط بسن معين، إذ أن المتحرش لا ينظر للمرأة باعتبارها كبيرة أو صغيرة أو محجبة أو غير محجبة، لأن ما يهمه هو أن تكون أنثى. وكشفت الدراسة عن أن نسبة المتحرشين تتفاوت حسب السن، حيث تبلغ النسبة لمن في سن (18) حوالي 22%، ومن (18 -24) حوالي 29%، ومن (25 إلى 40) حوالي 30% بينما تنخفض النسبة لمن فوق (41) سنة إلى 14%، حسبما ذكرت جريدة المصري اليوم، وتعد طالبات المدارس الأكثر عرضة للتحرش رغم ارتدائهن الزي المدرسي، حيث أكدت (30) طالبة شاركن في الدراسة أنهن لا يعملن فيأتين في المرتبة الثانية حيث تصل نسبة التحرش بهن إلى 27%، وتنخفض النسبة لمن يعملن في الوظائف الإدارية إلى 20% و4% لمن يعملن في العمل العمالي و2% لمن يعملن في العمل الخدمي، وتعاني ربات البيوت من المشكلة نفسها حيث وصلت نسبة التحرش بهن إلى 12%، وعن أشكال التحرش كشفت الدراسة عن أن الشكل الأكثر شيوعاً للتحرش بالمرأة هو اللمس، ويعود ارتفاع نسبته إلى 40% لسهولة حدوثه سواء في الشارع أو في المواصلات العامة أو في الأسواق؛ وفيما يتعلق برد فعل المتحرش بها، نجد "السب" هو النسبة الأكبر، حيث تكتفي 55% من النساء بسب المتحرش ولعنه وإكمال اليوم بشكل عادي، وذلك في حالة اقتصار التحرش على بعض الألفاظ كما أوضحت الدراسة أن 32% يطلبن مساعدة الغرباء، 11% يطلبن مساعدة أفراد العائلة أو الأصدقاء، بينما تلجأ 13% إلى الشرطة وتبلغ عن الحادثة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن غالبية الدراسات تناولت موضوعات متعلقة بالمعاكسات الهاتفية وغالبيتها اكدت على أن المعاكسات تعتبر ظاهرة اجتماعية خطيرة وسيئة وإنها تنشط بين الشباب وتتناقص تدريجيا كلما تقدم الشاب أو الشابة في السن وان المعاكسات لها حالات شتى من اللمس إلى التصنت على الهاتف إلى القتل أو حرق الممتلكات وغير ذلك، كما واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج وطبيعة الادوات، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في طريقة ترتيبها وطبيعة الدراسة من حيث شكلها وطبيعة التحليل الاحصائي، كما تميزت عن الدراسات السابقة في انها الاولى من نوعها في فلسطين واختارت عينة من طلبة جامعة القدس والتي لم يجري عليها من قبل أي دراسة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة في الواقع، ويهتم المنهج الوصفي بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصان، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية، أمَّا من النّاحية الكمية فإنَّه يصف الظاهرة وصفًا رقميًّا وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضيح مقدار تلك الظاهرة أو حتى حجمها أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022، وتم اختيار منهم عينة عشوائية قوامها (167) طالباً وطالبة موزعين على مختلف كليات الجامعة وتتراوح أعمارهم ما بين (18-24) سنة، والجدول الآتي يبين توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1) توزيع العينة حسب متغيراتها

المتغير	النوع	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	74	44.0
	أنثى	93	56.0
	المجموع	167	100.0
التدخين	نعم	28	16.8
	لا	139	83.2
	المجموع	167	100.0
تعليم الأب	ابتدائي	26	15.5
	إعدادي	38	22.6
	ثانوي	50	29.8
	جامعة فأكثر	54	32.1
	المجموع	167	100.0
تعليم الأم	ابتدائي	17	10.2
	إعدادي	27	16.2
	ثانوي	43	25.7
	جامعة فأكثر	80	47.9
	المجموع	167	100.0
التخصص	علمي	76	45.5
	ادبي	91	54.5
	المجموع	167	100

أداة الدراسة:

تم استخدام الأداة التي قام بتطويرها بيومي (1996) لقياس المعاكسات الهاتفية، وتتكون الأداة من50 فقرة يجاب عليها بطريقة ليكرت دائماً (3)، أحياناً (2)، أبداً (1) وتقيس الأداة خمسة أبعاد رئيسية هي:

- بعد التسلية، ويتكون من الفقرات (1-10)
- بعد التقليد، ويتكون من الفقرات (11-20)
- بعد التفريغ الجنسي، ويتكون من الفقرات (21-30)
- بعد السادية، ويتكون من (31-40)
- بعد التعويض المرضي، ويتكون من (41-50)

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محمين من الجامعات الفلسطينية لمعرفة مدى صدق الأداة ومدى مناسبتها، وأشار جميع المحكمين بأن الأداة صالحة وكانت نسبة الموافقة 91%، كما وتم استخدام معامل الارتباط بين الفرات والمجال التي تنتمي اليه كل فقره فكانت النتائج كما يلي:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.653	2	**0.740	3	**0.795
4	**0.510	5	**0.761	6	**0.739
7	*0.287	8	**0.776	9	**0.559

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
10	**0.631	11	**0.808	12	**0.633
13	**0.676	14	**0.770	15	**0.609
16	**0.604	17	**0.566	18	**0.766
19	**0.721	20	**0.635	21	**0.609
22	**0.487	23	**0.716	24	**0.714
25	**0.570	26	**0.857	27	**0.381
28	**0.688	29	**0.603	30	**0.654
31	**0.801	32	**0.607	33	**0.461
34	**0.382	35	**0.593	36	*0.346
37	**0.770	38	**0.655	39	*0.318
40	**0.819	41	**0.695	42	**0.580
43	**0.734	44	**0.606	45	*0.343
46	**0.799	47	**0.801	48	**0.795
49	**0.653	50	**0.746		

نلاحظ من خلال البيانات السابقة أن جميع الفقرات يوجد بها ارتباط مناسب وهي مناسبة للمجال التي وضعت فيه وبذلك لم يتم حذف أي فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات للأداة باستخدام كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية والجدول رقم 2 يبين نتائج التحليل والتجزئة النصفية.

الجدول(2) نتائج كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

البعد	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية
التسلية	0.89	0.80
التقليد	0.88	0.82
التفريغ الجنسي	0.90	0.80
الساديّة	0.94	0.81
التعويض المرضي	0.91	0.83
الدرجة الكلية	0.97	0.84

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول السابق أن جميع قيم مستوى الدلالة حسب اختبار كرونباخ الفا والتجزئة النصفية انها كانت عالية وتفي بأغراض الدراسة

المعالجات الاحصائية

تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات واختبار (ت) وتحليل التباين للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفروض.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: ما مستوى سلوك المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس؟**

من أجل الإجابة على السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمعاكسات الهاتفية، ومن ثم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات حسب المتوسط والانحراف المعياري، حيث كانت الدرجة العليا متوسط زائد انحراف معياري، والدرجة المنخفضة متوسط ناقص انحراف معياري؛ ويتضح من الجدول رقم (3) بأن هناك نسبة 38.1% يقومون بالمعاكسات بدرجة عالية و22.2% بدرجة منخفضة و39.7% بدرجة متوسطة وأيضاً للإجابة على السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات للأبعاد الخمسة والجدول رقم (4) يبين متوسطات الإجابة للدرجة الكلية والأبعاد الخمسة.

الجدول (3) متوسطات الإجابة للدرجة الكلية للمعاكسات

مستوى المعاكسات	العدد	النسبة
منخفض	37	22.2%
متوسط	66	39.7%
عالٍ	64	38.1%
المجموع	167	100.0%

الجدول (4) متوسطات الإجابة للدرجة الكلية والأبعاد الخمسة

أبعاد الأداة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
التسلية	16.84	5.105	2
التقليد	14.89	4.662	3
التفريغ الجنسي	10.79	1.724	5
الساديّة	12.30	2.618	4
التعويض المرضي	18.01	4.675	1
الدرجة الكلية	69.49	19.419	

ويتضح من الجدول رقم (4) بأن التعويض المرضي احتل المرتبة الأولى بمتوسط (18.01) ويليه التسلية (16.84) ويليه التقليد (14.89) ومن ثم الساديّة (12.30) وأخيراً التفريغ الجنسي (10.79)، ولتكملة الإجابة على السؤال الأول تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة. ويبين الجدول رقم (5) نتائج هذا التحليل.

الجدول (5) مستوى العنف لكل فقرة من الفقرات

الرقم	الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	الحسابي
1.	التخلص من القلق والملل	26	16.1	54	33.5	81	50.3	1.66
2.	قتل الفراغ خاصةً عند العاطلين عن العمل	34	21.1	50	31.1	77	47.8	1.73
3.	عمل المقالب المضحكة	41	25.3	80	49.4	41	25.3	2.00
4.	عمل ألعاب هاتفية	17	10.7	63	39.6	79	49.7	1.61
5.	التندروالفكاهة	35	21.7	73	43.5	53	32.9	1.89
6.	تحقيق الفرفشة والاستمتاع	34	21.1	60	37.3	67	41.6	1.80
7.	نوع من المزاح واللعب والتسلية	39	24.4	67	41.9	54	33.8	1.91
8.	التلهي باللعب بمشاعر الناس والضحك على ردود أفعالهم	16	9.9	26	16.0	120	74.1	1.36

الرقم	الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	الحسابي
9.	كنوع من التهريج والعبث	13	8.0	42	25.9	107	66.0	1.42
10.	كنوع من تجريب الحظ	16	9.9	44	27.3	101	62.7	1.47
11.	محاولة ارتياد المجهول الاجتماعي	9	5.6	42	26.1	110	68.3	1.37
12.	الاستمتاع بكشف الغموض المحيط بالآخرين	15	9.4	43	27.0	101	63.5	1.56
13.	محاولة التسلل لكهوف (نفوس) الآخرين	11	6.9	37	23.1	112	70.0	1.37
14.	التعرف على الانفعال الحقيقي للآخرين في المو اقف الطارئة	23	14.4	63	39.4	74	46.3	1.68
15.	محاولة التعرف على الآخر المجهول	19	11.8	57	35.4	85	52.8	1.59
16.	كنوع من التقليد الأعمى	10	6.3	25	15.7	124	78.0	1.28
17.	سهولة اقتناء المحمول تدعو إلى استخدامه بشكل عشو ائي	17	10.6	37	23.1	106	66.3	1.44
18.	سهولة إجراء اتصال بالآخر	32	19.9	45	28.0	84	52.5	1.68
19.	كنوع من التجريب والاستطلاع	24	15.0	60	37.5	76	47.5	1.68
20.	إيجاد وظيفة للهاتف في ظل عدم الحاجة لاستعماله	19	11.9	29	18.2	111	69.8	1.42
21.	لتفريغ الطاقة الجنسية خاصة بعد تأخر سن الزواج	16	10.0	19	11.9	125	78.1	1.31
22.	لإشباع الاحتياجات العاطفية	15	9.4	28	17.5	117	73.1	1.36
23.	التنفيس عن المكبوتات الجنسية عبر الهاتف	11	6.9	21	13.1	128	80.0	1.27
24.	تحقيق الإثارة الجنسية ولو على المستوى اللفظي	13	8.2	18	11.3	128	80.5	1.28
25.	التغلب على الإهمال العاطفي	18	11.3	25	15.6	117	73.1	1.38
26.	الاستعراض الجنسي بشكل لفظي	8	5.0	19	11.9	133	83.1	1.22
27.	إرضاء الغرور الجنسي	7	4.4	15	9.4	137	86.2	1.18
28.	التخلص من الخجل العاطفي	12	7.5	28	17.6	118	74.2	1.39
29.	إقامة علاقات جنسية فاسدة	5	3.1	13	8.1	142	88.8	1.14
30.	التدريب على التعامل مع الجنس الآخر	9	5.6	21	13.1	130	81.3	1.24
31.	للاستمتاع بمضايقة الآخرين	9	5.7	23	14.5	127	79.9	1.26
32.	للشعور بالسعادة عند زرع الفتنة بين المتحابين	6	3.8	14	8.8	140	87.5	1.16
33.	الفرح لإزعاج الآخرين و إقلاقهم	9	5.6	17	10.6	134	83.8	1.21
34.	الكيد والانتقام العشو ائي	8	5.1	22	13.9	128	81.0	1.24
35.	القضاء على اللحظات الحلوة للآخرين	4	2.5	13	8.2	141	89.2	1.13
36.	خلق الحيرة والبلبلة لدى الآخرين	12	7.6	21	13.3	125	79.1	1.28
37.	بث الأنباء الكاذبة وخلق الشائعات	5	3.2	16	10.1	137	86.7	1.16
38.	فتح الباب لتحقير وتجريح الذات	7	4.5	13	8.3	137	87.3	1.17
39.	خدش حياء الآخرين وجرح أحاسيسهم	8	5.1	12	7.6	138	87.3	1.8
40.	التلذذ والاستمتاع برد الفعل المهين	10	6.3	12	7.6	136	86.1	1.20
41.	مسايرة الأقران والتباهي بالندبة لهم	7	4.5	16	10.3	132	85.2	1.19

الرقم	الفقرة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	الحسابي
42.	البحث عن بديل يسمعه يعوض به إهمال أسرته	15	9.5	21	13.3	122	77.2	1.32
43.	إقامة علاقات هاتفية تعوض عن الشعور بالعجزعن إقامة علاقات مواجهة	5	3.2	28	18.1	122	78.7	1.45
44.	ستر الشعور بالعجز والتظاهر بالقدرة	9	5.7	26	16.5	123	77.8	1.28
45.	البحث عن الرفقة الاجتماعية لتقل الشعور بالوحدة	20	12.6	38	23.9	101	63.5	1.49
46.	جذب و إثارة انتباه الآخرين	16	10.2	39	24.8	102	65.0	1.45
47.	ستر التشوه العضوي أو الحسي بإقامة علاقات لفظية	7	4.5	14	8.9	136	86.6	1.17
48.	ستر الضعف الجنسي	5	3.2	12	7.6	140	89.2	1.14
49.	حرية التعبيرعن المشاعر دون حرج	26	16.4	39	24.5	94	59.1	1.57
50.	التنفيس عن الانفعالات التي يكبتها عن الآخرين	17	64.8	39	24.5	103	10.7	1.56

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المعاكسات الهاتفية لدى طلبة الجامعة لكثرة انتشار أجهزة الهاتف الخلوي، ولسلوك التقليد الذي يحاكي من خلاله الطلاب كثيراً من المسلكيات التي يشاهدونها عبر المحطات الفضائية المتنوعة ومحطات التلفزة المختلفة وهذا مما يساعدهم على التفريغ الجنسي، وأيضاً يساعد في التسلية وقضاء وقت الفراغ لديهم، حيث هناك نسبة عالية من الطلبة لديهم أوقات فراغ كثيرة لا يعرفون كيف يشغلونها؟ ويمكن أن يعزى ارتفاع نسبة المعاكسات الهاتفية على رغبة الطلبة في التقليد ومحاكاة الغير فالأقران يقلدون بعضهم ويتباهون في ذلك أمام زملائهم خاصة عند اكتشاف أحدهم امرا في الجهاز للمعاكسة ولم يتوصل إليه زميله الأخر مما يخلق جوا من التفنن في طرق المعاكسات واكتسابها.

- **نتائج الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى الجنس.

ومن اجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة والجدول رقم (6) يبين نتائج هذا التحليل

الجدول(6) نتائج اختبار(ت) للمجموعات المستقلة بين الذكوروالإناث على الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	74	73.69	20.68	133	2.21	0.02
	أنثى	93	66.34	17.90			
التسلية	ذكر	74	17.65	5.01	149	1.716	0.08
	أنثى	93	16.22	5.11			
التقليد	ذكر	74	15.32	5.16	150	979.	0.32
	أنثى	93	14.58	4.25			
..التفريغ الجنسي	ذكر	74	10.95	1.66	152	954.	0.34
	أنثى	93	10.68	1.77			
السادّية	ذكر	74	12.61	2.64	148	1.273	0.20

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
	أنثى	93	12.06	2.60			
التعويض المرضي	ذكر	74	18.53	4.62	141	1.161	0.24
	أنثى	93	17.61	4.71			

ويتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت = 2.21) وهي دالّة عند مستوى (.02) في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على كل من التسلية والتقليد والتفريغ الجنسي والساديّة والتعويض المرضي، ويمكن تفسير ذلك بأننا نعيش في مجتمع ذكوري حيث يسمح للذكور بممارسة كثير من المسلكيات التي لا يحاسبون عليها في حين يُحسب كل سلوك أو تصرف لدى الفتيات، وبالتالي تزيد نسبة المعاكسات لدى الذكور عن الإناث ناهيك أننا نعيش في مجتمع محافظ له عاداته وتقاليده التي يعتز بها ويحافظ عليها، فالفتيات أكثر انضباطا والتزاما بدوامهن ومحاضراتهن من الذكور ناهيك عن اهتمامهن بوقت الفراغ أكثر من الذكور، كما أن الرقابة الأسرية على الإناث من قبل الأهالي أكثر من الذكور فتسال الفتاة عن برنامج محاضراتها وأيام دوامها وسبب تأخرها أما الذكور فيسالون عن ذلك بدرجة اقل.

- **نتائج الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص.

ومن اجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة والجدول رقم (7) يبين نتائج هذا التحليل

الجدول(7) نتائج اختبار(ت) للمجموعات المستقلة بين التخصص العلمي والادبي على الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	علمي	76	3.25	0.75	0.568	0.571
	ادبي	91	3.28	0.59		
التسلية	علمي	76	3.13	0.85	2.211	0.027
	ادبي	91	3.29	0.69		
التقليد	علمي	76	3.24	0.83	2.090	0.037
	ادبي	91	3.39	0.76		
..التفريغ الجنسي	علمي	76	3.16	0.88	1.207	0.228
	ادبي	91	3.25	0.76		
الساديّة	علمي	76	3.19	0.79	1.676	0.094
	ادبي	91	3.30	0.64		
التعويض المرضي	علمي	76	3.18	0.68	1.823	0.541
	ادبي	91	3.12	0.72		

ويتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى التخصص على كل من الدرجة الكلية والأبعاد: التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية، التعويض المرضي، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة التخصص الذي يلتحق به الطالب لا يؤثر بصورة كبيرة على استجابات الطلبة نحو المعاكسات الهاتفية حيث أن الطلبة اجاباتهم كانت متقاربة وبغض النظر عن التخصص الذين يلتحقون به سواء علمي او ادبي.

- **نتائج الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى التدخين.

ومن اجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة والجدول رقم (8) يبين نتائج هذا التحليل

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين على الدرجة الكلية، التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية والتعويض المرضي

المتغير	التدخين	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجة الكلية	نعم	28	79.86	25.92	132	2.69	0.008
	لا	139	67.74	17.45			
التسلية	نعم	28	19.70	5.17	148	3.18	0.002
	لا	139	16.31	4.89			
التقليد	نعم	28	16.76	5.18	149	2.18	0.03
	لا	139	14.56	4.48			
التفريغ الجنسي	نعم	28	11.12	1.74	151	1.00	0.319
	لا	139	10.74	1.73			
الساديّة	نعم	28	13.68	3.52	148	2.96	0.004
	لا	139	12.02	2.32			
التعويض المرضي	نعم	28	20.17	4.59	140	2.43	0.016
	لا	139	17.63	4.60			

ويتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) (2.69) وهي دالة عند مستوى الدلالة (.008) وكان متوسط المدخنين (25.92) مقابل غير المدخنين (17.45) وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية على بعد التسلية، حيث بلغت قيمة (ت) (3.18) وهي دالة عند مستوى (.002) وبلغ متوسط المدخنين (16.76) مقابل (14.56)، وأيضاً كان هناك فروق دالة على بعد التقليد، حيث بلغت قيمة (ت) (2.18) وهي دالة عند مستوى (.031) وأيضاً كان هناك فروق دالة على بعد السادية، حيث بلغت قيمة (ت) (2.96) وهي دالة عند مستوى الدالة (.004)، وأخيراً كان هناك فرقً على بعد التعويض المرضي، حيث بلغت قيمة (ت) (2.43) وهي دالة عند مستوى الدلالة (.016) ولم توجد فروق على بعد التفريغ الجنسي، ويفسر الباحث هذه النتائج بأن الطلبة المدخنين تزداد الحاجة لديهم إلى الحديث مع الآخرين ويزداد القلق لديهم مما يدفعهم إلى سلوك المعاكسات في حالة عدم وجود الجنس الآخر بجوارهم، وان طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه تتأثر ببعضها البعض كما وان المدخنين دائما لديهم توتر ويوجد لديهم انفعالات وبالتالي يمكن أن يلجأون إلى المعاكسات الهاتفية اكثر من غيرهم

- **نتائج الفرضية الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى تعليم الأب.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (9) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لتعليم الأب على كل من الدرجة الكلية، التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية والتعويض المرضي يعزى إلى تعليم الأب

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2011.97	3	670.66	1.81	0.14

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	48523.78	131	370.41		
	المجموع	50535.75	134			
التسلية	بين المجموعات	47.77	3	15.92	606.	0.61
	داخل المجموعات	3861.73	147	26.27		
	المجموع	3909.50	150			
التقليد	بين المجموعات	137.94	3	45.98	2.16	0.09
	داخل المجموعات	3144.38	148	21.25		
	المجموع	3282.32	151			
التفريغ الجنسي	بين المجموعات	18.57	3	6.19	2.13	0.9
	داخل المجموعات	436.19	150	2.91		
	المجموع	454.76	153			
الساديّة	بين المجموعات	1.77	3	590.	084.	0.96.
	داخل المجموعات	1019.73	146	6.98		
	المجموع	1021.50	149			
التعويض المرضي	بين المجموعات	20.94	3	6.98	315.	0.81
	داخل المجموعات	3083.03	139	22.18		
	المجموع	3103.97	142			

ويتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من الدرجة الكلية والأبعاد: التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية، التعويض المرضي يعزى إلى تعليم الأب، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة القدس يتأثرون بمن حولهم وان طبيعة المجتمع الذي يعيشونه له افكاره وعاداته وتقاليده وبالتالي فان مستوى تعليم الاب لا يؤثر في استجابات الطلبة نحو المعاكسات الهاتفية حيث انه إذا كان تعليم الاب ابتدائي ام جامعي لا علاقة له في زياده او نقصان المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس.

- **نتائج الفرضية الخامسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى تعليم الأم.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (10) يبين نتائج هذا التحليل

الجدول(10) نتائج تحليل التباين الأحادي لتعليم الأب على كل من الدرجة الكلية، التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية والتعويض المرضي يعزى إلى تعليم الأم

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2303.61	4	575.90	1.55	0.19
	داخل المجموعات	48232.14	130	371.02		
	المجموع	50535.75	134			
التسلية	بين المجموعات	218.80	4	54.70	2.15	0.07
	داخل المجموعات	3682.53	145	25.40		
	المجموع	3901.33	149			
التقليد	بين المجموعات	98.32	4	24.58	1.13	0.34
	داخل المجموعات	3174.30	146	21.74		
	المجموع	3272.61	150			

المتغير	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	الدلالة
التفريغ الجنسي	بين المجموعات	1.53	4	382.	125.	0.97
	داخل المجموعات	453.19	148	3.062		
	المجموع	454.72	152			
الساديّة	بين المجموعات	12.92	4	3.23	461.	0.76
	داخل المجموعات	1008.08	144	7.001		
	المجموع	1021.007	148			
التعويض المرضي	بين المجموعات	46.87	4	11.716	528.	0.71
	داخل المجموعات	3040.89	137	22.20		
	المجموع	3087.75	141			

ويتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المعاكسات الهاتفية لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى تعليم الأم على كل من الدرجة الكلية والأبعاد: التسلية، التقليد، التفريغ الجنسي، السادية، التعويض المرضي يعزى إلى تعليم الأم، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه يؤثر بصورة كبيرة على حياة الطلبة ذكوراً وإناثاً حيث انه من المستحيل أن لا يؤثر المجتمع في الطلبة وكذلك تعليم الام لا يوجد له تأثير واضح في استجابات الطلبة نحو المعاكسات الهاتفية حيث أن الطلبة اجاباتهم كانت متقاربة وبغض النظر عن مستوى تعليم الام لديهم.

التوصيات والمقترحات.

وبناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يأتي:

1. الاهتمام أكثر بقضاء وقت الفراغ في الجامعة لدى الطلبة وذلك بتوفير أنشطة وبرامج تثقيفية وتعليمية ورياضية من أجل قتل وقت الفراغ لدى الطلبة.
2. الاهتمام بظاهرة التدخين لدى طلبة الجامعة ومحاولة التعامل معها من خلال إيجاد برامج للإقلاع عن التدخين والحد من انتشاره.
3. إيجاد برامج تثقيفية حول موضوع سلوك المعاكسات الهاتفية للحد من انتشارها وتثقيف الطلبة لكيفية التعامل من الجنس الآخر وكيفية التعامل مع الهواتف النقالة.
4. من أجل بناء الأمن وحماية الطلاب والطالبات يجب إعادة النظر في المناهج وأساليب العمل والتصورات والقيم والمبادئ التربوية وبناء هذه القيم والتصورات على أساس حيث يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية الجامعة من آثار المعاكسات.
5. إجراء دراسة أخرى على عينة أكبر من أجل الوقوف عن كثب على هذه الدراسة بحيث تشمل متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادروالمراجع

- أبو جادو، صالح (2004) علم النفس التطوري، الطبعة الثانية، عمان: دار السيرة.
- أبو حجيلة، علي (2003) الحماية الجزئية للعرض في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية الأردن: دار وائل للنشر.
- بيجانزي، ريتشارد، وجمال الجزيري. (2003). "أقدم لك فرويد"، القاهرة: المجلس العلمي للثقافة
- بيومي، محمد (1996) سلوك المعاكسات الهاتفية، مجلة التربية وعلم النفس، 19(35)، 64-93
- جان، فال (د.ت). "ما هي الوجودية، ترجمة عبد المنعم حفلي، القاهرة: مكتبة راديو.

- الجزيرة. (الجزيرة 06 نوفمبر 2006). "سوء استخدام الهواتف النقالة: حوار في برنامج للنساء فقط". الجزيرة نت.(https://2u.pw/cWUAq)
- حجازي، مصطفى (2002) التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الطبعة الثانية، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- حسين، فايد (2003) الاضطرابات السلوكية، الطبعة الثانية، الإسكندرية: حوارس الدولية للنشر والتوزيع.
- الحوار المتمدن. (2005/07/22). "عقدة النقص واليات الدفاع". (الحوار المتمدن) http://www.rezg rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=41581
- الخطيب، جمال (1995) تعديل السلوك الإنساني، الطبعة الثالثة، الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفرح للنشر والتوزيع.
- الرازي، نجاة. (2004/11/26). "مفهوم العنف وأسبابه". (الحوار المتمدن).(https://2u.pw/68vP5)
- راغب، نبيل (2003) أخطر مشكلات الشباب، الطبعة الثانية، القاهرة: دار غريب.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (2003) العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سعيد، محمد سعيد. "مقابلة شخصية". أجريت بمكتبه في مدينة رام الله بتاريخ 2006/11/26.
- الشرابي، سلام (2006/1/15). "التحرش الجنسي في الخليج". (أمان). (https://2u.pw/HNjl0)
- شكور، جليل. (1997). "العنف والجريمة". القاهرة، الدار العربية للعلوم.
- عبد الخالق، جلال الدين، وسلوى الصديقي. (2002). "انحراف الصغار وجرائم الكبار". الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- العسالي، عليا. (2005/2/23). "حماية الأطفال والنساء من العنف". (موقع أمان)(www.tarbya.net/news/s. news.as6)
- فرويد، سيجموند. (1905) ثلاث مقالات في النظرية الجنسية، ترجمة سامي علي، مصر دار المعارف.
- فهمي، مصطفى (1977) علم النفس الإكلينيكي، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة مصر.
- كمال، علي (1983) النفس، انفعالاتها، أمراضها، علاجها، الطبعة الثانية، بغداد: دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع.
- محمد، محمد (2004) علم النفس الإكلينيكي، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، محمد (2004) نظريات التعلم، الطبعة الثانية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مرزوق، هيفاء (1997) العنف السياسي في الوطن العربي، الطبعة الثانية، بغداد، دار الرشيد للنشر والتوزيع.
- المركز الفلسطيني للإرشاد. (1999). "الواقع السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي وتأثيره على الصحة النفسية للشباب الفلسطيني: في مجموعة مقالات في الصحة النفسية للفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي". القدس، المركز الفلسطيني للإرشاد.
- مصراوي. (2006/11/23). "30% من المصريات يتعرضن لتحرش يومياً". (موقع مصراوي). http://masrawy.com/News/2006/Egypt/Politics/november/20/sexual.aspx
- الوقفي، راضي. (1989) مقدمة في علم النفس، الطبعة الثانية، عمان: المؤسسة الصحفية الأردنية.